

شرح كتاب التوحيد 91 - باب قوله تعالى إنك لاتهدي من أحببت

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نعم. يقول - [00:00:00](#)

الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب. في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا طالب - [00:00:20](#)

ابن الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال فقال يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:00:40](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى تقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل - [00:01:00](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله الله يهدي من يشاء. ايها الاخوة الكرام هذه الترجمة باب - [00:01:20](#)

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. هي مثل سوابق من التراجع التي ساقها الامام رحمه الله تعالى لبيان براهين التوحيد ودلائله وبطلان الشرك. وان العبادة حق لله عز وجل - [00:01:40](#)

فيلجأ او لا تصرف لاحد سواه. كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو جل وعلا الذي بيده الامر عطاء ومنعا خفيا ورفعا عزا وذلا هداية وظلالا كفرا وايمانا الامر كله بيده. جل وعلا - [00:02:10](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد اذا كتب الله عز وجل هداية لعبد من عباده لم يستطع - [00:02:40](#)

احد على اظلاله ولو تظاهر الناس عليه. واذا كتب الله سبحانه وتعالى لعبد ضلالا لم يستطع احد ان يهديه. مهما كانت مكانته وقدره ومنزلته فالامر بيده وفي هذه الاية الكريمة التي ترجم بها المصنف رحمه الله تعالى - [00:03:00](#)

يقول الله مخاطبا نبيه ومصطفاه ومجتباه وخير عباده. واعظمهم جاها ومكانة عند الله سبحانه وتعالى. يقول الله له انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي من احببت. اي من احببت هدايتهم. من احببت دخولهم في الايمان. ولو - [00:03:30](#)

ايضا حرصت على ذلك حرصا عظيما وبذلت في ذلك جهدا كبيرا ان لم يكن الله تبارك وتعالى كتب لهم هداية فان فانك لا تهدي من احببت. مثلها قول الله تعالى وما اكثر الناس - [00:04:00](#)

ولو حرصت بمؤمنين. ولو حرصت بمؤمنين ولو حرصت على هدايتهم. ومثل ليس عليك هداهم. فالهداية بيد الله. فلا تطلب الا منه. ولا ينتجى في نيلها وتحصيلها. الا اليه سبحانه وتعالى لانه هو الذي بيده الامر جل في علاه. اذا قول الله تعالى انك لا تهدي - [00:04:20](#)

من احببت هذا برهان من براهين التوحيد. ودليل من دلائله وشاهد عظيم على بطلان الشرك. لان من يلجأ الى غير حتى لو كان الذي لجأ اليه خير عباد الله وافضلهم واعلاهم مكانة - [00:04:50](#)

فانه ليس بيده شيء من الامر. فقد مر معنا قول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ليس فلك من الامر شيء. اي ان الامر كله لله وبهيد الله سبحانه وتعالى. فاذا لجأ ملتجأ الى - [00:05:10](#)

كغير الله. يطلب منه تفريج كربة. او كشف شدة او ازالة غمة. او صلاح كقلب او حصول هداية او نجاة من اه مصيبة او تفريج تربة او غير ذلك فانه قد لجأ الى ما الى ما من لا يملك شيئاً من ذلك وليس بيده شيء من ذلك. من لجأ - [00:05:30](#)

الى غير الله تبارك وتعالى يطلب صلاح قلبه. وهدايته وثباته. لجأ الى غير الله فيما لا قدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فاذا قوله جل في علاه انك لا تهدي من احببت. ولكن - [00:06:00](#)

الله يهدي من يشاء هذا برهان من براهين التوحيد. وفيها دليل واضح ان من طلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك الشرك الاكبر الناقل من الملة. من طلب من غير الله - [00:06:20](#)

ما لا يقدر عليه الا الله. كان يطلب من غير الله صلاح قلبه. وهداية نفسه. وثباته على الحق او يطلب من غير الله حسن الخاتمة. او يطلب فوزا بالجنة. او نجاة من النار. او غير ذلك من - [00:06:40](#)

الامور التي لا يقدر عليها الا الله. وهي بيده وحده ولا يملك منها اي احد كائنا من كان شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً. فمن فعل ذلك فقد اشرك الشرك الاكبر الناقل من الملة. والشرك - [00:07:00](#)

في باب الدعاء ان يدعى ميتا او يدعى غائبا او يدعى حاضرا فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فهذا كله شرك آكبر ناقل من وكيف اذا اجتمعت الانسان بان يدعو ميتا وغائبا بعيدا عن عنه وعن مكانه في امر لا - [00:07:20](#)

اقدر عليه الا الله. وهذا يقع. يقع من اناس واناس في التجاءات. وذل خوياً وفزع الى غير الله تبارك وتعالى. حتى ان بعضهم اذا كان الميت الذي يطلب حاجته منه بعيدا عن بلده بعثها بمكتوب اليه مع من يسافر. يبعث معه مكتوبا يقول - [00:07:50](#)

تجعلها عند قبر فلان او عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام وغير ذلك. ويطلب من المسائل والحاجات الدنيوية والاخرية. فهذا كله من اه الشرك الاكبر الناقل من الملة فالله جل وعلا يقول اه لنبيه ومصطفاه صلوات الله وسلامه عليه انك لا - [00:08:20](#)

من احببت اي من من لم يشأ الله هدايته وقد احببت ان ان تهديه لا يمكن ان تهديه ولا سبيل لك الى هدايته مهما بذلت ومهما حرصت. والذي لم يكتب الله - [00:08:50](#)

سبحانه وتعالى له هداية لو جاءته كل الامور التي تكون سبب في ايقاظ القلب وصلاحه واقباله فانه لا يهتدي. ما دام ان الله سبحانه وتعالى لم يكتب له هداية. وفي سورة الانعام والله اية - [00:09:10](#)

في هذا الباب وهي قول الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة وكلمهم الموتى اشربنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. انظر هذه الاشياء لو ان الملائكة نزلت - [00:09:40](#)

ورأوها عيانا وخرج لهم الموتى من القبور وقالوا ان هذا الدين حق واننا ايقنا وتبين لنا انه الحق خرج لهم الاموات من القبور. وخاطبهم ونزلت الملائكة من السماء. وخاطبهم وحسبنا عليهم كل شيء قبل. اي - [00:10:00](#)

الايات التي ارادوها وطلبوها جاءت كلها معاينة لهم وشاهدوها ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. الا ان يشاء الله. انظر يعني هذه الاية سبحان الله ما اعظمها في في هذا الباب. باب - [00:10:20](#)

بداية الملائكة لو نزلت من السماء والموتى لو خرجوا من القبور وحشر لهم كل شيء قبل اي معاينة من والامور التي اه طلبوا اه ان تنزل لاجل ان يؤمنوا ما كانوا ليؤمنوا - [00:10:40](#)

الا ان يشاء الله. فالهداية لا تقع ولا تكون ولا تحصل لاي احد الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى فاذا هذا من براهين التوحيد العظيمة وشواهد الكبيرة ان الامر بيد الله هذا الذي هو غير - [00:11:00](#)

الله يطلب منا يلجأ اليه يسأل ليس بيده شيء من الامر. ولا يملك شيئاً من الامر. واذا قرأنا قصة نزول الاية نرى عجباً في هذا الباب العظيم. ولنتذكر ان نبينا محمد عليه - [00:11:20](#)

الصلاة والسلام هو خير عباد الله وفضلهم واعلاهم وارفعهم جاها ومكانة عند الله سبحانه وتعالى جاء في سبب نزول الاية الكريمة ما جاء في الصحيح عن ابن المسيب لما حضرت ابا طالب الوفاة. جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد - [00:11:40](#)

والله ابن ابي امية وابو جهل عبد الله ابن ابي امية وابو جهل مخزوميان من بني وايضاً آآ المسيب مخزومي وآآ الظاهر ان المسيب انا

حاضرا ويروي شيئا كان حاضرا ومشاهدا له. فكان من الثلاثة اه اذ الذين - 00:12:10

آ حول النبي عليه حول ابي طالب عندما حضرته الوفاة. المسيب وعبدالله ابن ابي امية وابو جهل وكلهم في ذلك الوقت كانوا على غير الاسلام. والمسيب اسلم. وشهد بيعة اه الرضوان وعبد الله بن ابي امية ايضا اسلم عبدالله بن ابي امية اسلم وابو جهل -

00:12:40

واسمه ابو الحكم لكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه ابو جهل ووصفه بأنه فرعون هذه الامة قتل يوم بدر على الشرك والكفر بالله

سبحانه وتعالى يقول اه المسيب لما حضرت ابا طالب الوفاة. حتى يزداد - 00:13:10

فهنا لهذه القصة لتذكر من هو ابو طالب؟ وما هي مواقفه؟ مع النبي عليه الصلاة والسلام. وابو طالب هو عم النبي. عليه الصلاة والسلام. وكفل النبي صلى الله عليه وسلم منذ الثامنة من عمره بعد ان توفي جده عبد المطلب فكفله عمه ابو طالب من - 00:13:40 السنة الثامنة. وبقي على كفالته ثم رعايته ثم نصرته. ثم الذب عنه والمدافعة عنه الى ان توفي. حتى انه قال في ابيات له يقسم بالله العظيم قالوا والله لن يصلوا اليك كيدهم او نحو ذلك حتى وسد في التراب دفينا - 00:14:10

لن يصلوا اليك ولن تمتد يد من ايديهم اليك حتى وسد في التراب. معنى انه عقد العقد عهد على نفسه ان ينصر النبي عليه الصلاة والسلام نصرة دائمة متواصلة الى ان يموت. وكان فعلا عند يمينه. التي حلفها - 00:14:40

وفي الوقت نفسه كان يعلم وهذا ايضا من الامر العجب في هذا الباب كان يعلم في قرارة نفسه وصرح بذلك بان دين محمد هو الدين الصحيح. ولهذا قال في ابياته ولقد علمت - 00:15:00

بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. اذا لماذا لا تسلم وقد علمت هذا العلم وفهمت هذا الفهم اجاب بقوله في ابياته لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا. يقول انا كنت انا اخشى من شيء واحد فقط. ان اعير ان يقاتل - 00:15:20

ترك دين ابائه واجدادهم. هذي عقدة عند كثير من الناس. عقدة عند كثير من الناس ان يسب بانه ترك دين الالباء. انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. فخشي ان يعير - 00:15:50

وان يسب ويقال ترك دين ابائه وترك دين اجداده. هذه العقدة هي التي كانت تمنعه. وكم منعت من خلق عن الدخول في الاسلام وكم منعت ايضا من خلق عن الانتقال الى السنة - 00:16:10

تجد مثلا نشأ على اجداد عندهم بدع. واباء عندهم بدع. ويعرف انهم على بدع. وضلالات. لكن لا ينتقل من بدع ابائه وهو يعرف انها بدع يقول كيف؟ وماذا يقال عني؟ والان - 00:16:30

والاجداد والقرية والمجتمع كلهم على هذا. الا انا اخرج من بينهم واترك ذلك. فتجد هذه العقدة سبحان الله تلازم كثير من الناس تمنعه من قبول الحق. ولهذا اذا قرأت قصص - 00:16:50

اقوام الانبياء مع الانبياء تجد هذه حجة متكررة عبر التاريخ. اولئك الذين يطوفون حول البيت عراة رجال ونساء واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها فهي حجة قديمة متكررة عبر التاريخ الى يومنا هذا - 00:17:10

متكررة تجد صاحب الباطل يعرف الحق ويتضح له تماما بلا شك ولا ريب لكنه لا يقبل الانتقال لانه لا يريد ان يتخلى عن دين الالباء فالشاهد ابو طالب يقول لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا - 00:17:40

يعني لرأيتني اه دخلت في هذا الدين بسماحة وليونة واقبال لكنني اخشى من هذه. وسبحان الله هذه العقدة حتى عند الموت لحظات الموت هي التي اتكأ عليها ابو جهل ومن معه في - 00:18:10

عن قبول الحق الذي كان يدعوه اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اذا ابو طالب قام على كفالة النبي ورعايته ونصرته الى ان توفي و كانت وفاته كانت وفاته قبل الهجرة بثلاث سنوات. اذا كم سنة كان - 00:18:30

على رعاية النبي عليه الصلاة والسلام وبعد ان ان نبى وارسل عليه الصلاة والسلام عشر سنوات وهو في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام في وقت شدة الامر. شدة الامر في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لو حسبته من بدء الكفالة الى ان - 00:19:00

ابو طالب اكثر من اربعين سنة. والنبي عليه الصلاة والسلام يعرف هذه عمه. ومنذ الصغر ثمان سنوات وهو عنده يرعاه يحتفي به

ويكرمه ويقدمه في المجلس. ثم لما ارسل وقف معه - [00:19:30](#)

وقفة عظيمة في حصار الشعب كان مع النبي عليه الصلاة والسلام. شيء عجب في موقفه. الى اخر لحظة والنبي عليه الصلاة والسلام

حريص اشد الحرص على هداية عمه. حريص اشد الحرص - [00:19:50](#)

لان تلك المواقف التي قدمها مواقف عظيمة جدا. وفي قلب النبي عليه الصلاة والسلام لهذا العم محبة طبيعية وليست محبة شرعية. يحبه كونه عمه لانه كفله لان انه نصره لانه ازره لانه وقف معه يحبه محبة طبيعية. لكن لا يحبه محبة شرعية لانه ليس على -

[00:20:10](#)

الدين دين الله تبارك وتعالى. كان عليه الصلاة والسلام باستمرار حريصا على عمه ودعوة عمه فلا يستجيب. فجاء صلى الله عليه وسلم في اللحظات الاخيرة جاء في اللحظات الاخيرة والله موقف من اعظم واشد ما يكون. جاء في اللحظات الاخيرة لما حضرت -

[00:20:40](#)

ابا طالب الوفات. ومعنى ان حضرته الوفاة ليس المراد انه عاين وكان في لان الايمان في مثل هذا الوقت لا ينفع. ايمان المعاينة لا

ينفع. لكن لما حضرته الوفاة يعني - [00:21:10](#)

كان في اه بدأت تظهر شيء من الامارات امارات دنو الاجل فجاء النبي عليه الصلاة والسلام اكان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل

وايضا الراوي المسيب ابن حزم - [00:21:30](#)

كانوا عنده قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا عم وانظر ايضا التلطف في آآ الخطاب والترفق معه يا عم قل لا اله الا الله. يا عم قل لا

اله الا الله. يقول له ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهو حريص اشد الحرص - [00:21:55](#)

على ان يقولها عمه. حريص اشد الحرص على ان يقولها عمه. لكن ما يملك عليه الصلاة والسلام شيئا لو كان عليه الصلاة والسلام يملك

هداية احد فهذا الموقف موقف يبرز الحقيقة - [00:22:25](#)

يوضحها لو كان يملك هداية احد لكان اولى الناس ان تمنح له او يعطيه هذه الهداية عمه الذي امامه في اللحظات الاخيرة ومواقفه

معروفة ويقول يا عم يا عم قل لا اله الا الله. كلمة - [00:22:45](#)

احاج لك بها عند الله. وفي رواية اشهد لك بها عند الله. وفي رواية اجادل لك بها عند الله. قل لا اله الا الله والمراد بقولها ما يعلمه عمه

ومن حول عمه والمشركون عموما - [00:23:05](#)

كانوا يفهمون واهل لسان يعرفون ماذا تعني ان يقول الشخص لا اله الا الله دعك من اناس جاءوا في قرون متأخرة وهم لا يجهلون

اللسان ويجهلون المعاني والدلالات تجد الواحد يقول مرات كثيرة لا اله الا الله وبعد ما يقول - [00:23:30](#)

لا اله الا الله يمد يديه مدد يا فلان. اولئك القوم اولئك القوم يعرفون ان قل لا اله الا الله تعني ماذا؟ تعني ابطال الشرك كله. تعني

ابطال الشرك كله - [00:23:50](#)

لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب واخذوا يتواصون على

عدم التخلي عن عبادة الالهة. وانطلق الملائمة ان امشوا واصبروا على الهتك - [00:24:10](#)

ان هذا لشئ يراد. وقالوا في تفاخرهم ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها فكانوا كانوا يعرفون ان قول لا اله الا الله تعني

اخلاص الدين لله وافراد الله سبحانه وتعالى - [00:24:37](#)

بالعبادة والبراءة من الشرك والمشركين. ويدركون ذلك. لا ان ان تقال باللسان فقط مع نقضها وهدمها بعبادة القبور الذبح لغير الله

وصرف العبادة لغير الله اين لا اله الا الله؟ اذا كانت هذه - [00:24:57](#)

حاله يقولها بلسانه وينقضها بفعاله. اي شيء تنفعه لا اله الا الله اذا كانت هذه حاله ولهذا الشيخ رحمه الله نبه تنبيه هو من اهم

التنبيهات في هذا في هذا الباب قال وهي المسألة الكبيرة - [00:25:17](#)

تفسير قول لا اله الا الله. تفسير قول لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم السؤال الذي يطرح نفسه هنا من اين نأخذ تفسير لا

اله الا الله من هذا الحديث؟ هل يوجد في هذا الحديث تفسير للاله الا الله - [00:25:37](#)

ومن اين نأخذه من الحديث؟ لاحظ قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة وحاجة لك بها عند الله فقال فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟
اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:25:57](#)

اذا ما هو تفسير لا اله الا الله؟ من خلال هذا السياق الذي امامك الان ما تفسير لا اله الا الله تفسيرها الرغبة عن ملة الشرك والمشركون
وعباد غير الله واخلاص - [00:26:17](#)

دين لله سبحانه وتعالى وهم يعرفون ان لا اله الا الله تعني الرغبة عن ملة عبد المطلب. فالحديث فيه تفسير لا اله الا الله. وفيه ان
اولئك المشركون الاول كانوا يعرفون معنى لا اله الا الله - [00:26:37](#)

ولهذا قال من قال من اهل العلم قبحا لمن كان ابو جهل اعرف منه بمعنى لا اله الا الله ان ابو جهل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب قل لا اله الا الله كلمة احاج لك - [00:26:57](#)

بها عند الله لما قال هذه الكلمة قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اذا هو يفهم ابو جهل ان لا اله الا الله يعني ان قائلها رغب عن ملة
عبد المطلب. وتخلي عنها وتركها. الى الاخلاص والتوحيد والبراءة من الشرك - [00:27:17](#)

قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اقتصرنا على هذه الحجة فقط. اقتصر على هذه الحجة. وهي ملة
الاباء وعدم التخلي عنها. ولكونها عند اعظم حجة ووقعها في النفوس اعظم وقع اكتفيا بها وجاء بهذا الاسلوب اسلوب الاستفهام -
[00:27:37](#)

الانكار اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يعني كأنهما يقولان له تعرف انت ملة عبد المطلب التي نشأنا عليها وترعن ما عليها وتعرف مكانة
هذه الملة اترغب عنها؟ اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:28:10](#)

فعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام. فعاد عليه وهو حريص صلى الله عليه وسلم اشد الحرص. اعاده عليه فاعاد. يعني النبي صلى
الله عليه وسلم اعاد عليه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:28:30](#)

فاعاد عليه اي قولهما اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ماذا كان اخر ما قال ابو طالب وعلى اي شيء مات؟ قال فكان اخر ما قال هو على
ملة عبد المطلب - [00:28:53](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله. قال هو على ملة عبد المطلب. الراوي غير قوله انا الى هو. ما في هذا اللفظ من قبح وشناعة فغيره وقال
قال هو على ملة عبد المطلب. بينما ابو طالب قال انا - [00:29:13](#)

ولم يقل هو لكن الراوي لما اراد ان يذكر غير هذه العبارة وهذا من من من الامر المستحسن كره ان يقول انا على ملة عبد المطلب
قال قال هو على ملة عبد المطلب مع انه يقول حكاية - [00:29:43](#)

وجاء في بعض الروايات في المسند وغيره ان الراوي قال انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. ماذا ماذا يكون هذا
الموقف وهذا الامر بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام انتهى الامر الان. ومات عمه امام ناظره وهو حريص على هدايته - [00:30:03](#)
ومات على الكفر. وقبل ايضا موته وهو يأبى ذلك وهما عند وابى ان يقول لا اله الا الله حلف النبي عليه الصلاة والسلام حلفا بالله وفيه
تطبيب خاطر عمه حلف بالله ماذا قال؟ يدلك ايضا على حرصه - [00:30:33](#)

على عمه قال اما والله اما والله لاستغفرن لك ما لم انه ذلك قالها وعمه يسمع اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عندك يقول فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك اللام هنا لام القسم - [00:31:03](#)

وجاء في بعض الروايات التصريح بالقسم قال اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك. ما لم انهى عنك فانزل الله قوله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو - [00:31:33](#)

لو كانوا اولي قربى. جاء النهي والمنع فتوقف عليه الصلاة والسلام من ذلك من الاستغفار لعمه. نهي عن ذلك. ثم نزل قول الله تبارك
وتعالى في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. اي من احببت هدايته - [00:31:53](#)

لا لا تملك له شيئا من ذلك. ما لم يكتب الله سبحانه وتعالى له هداية. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يقول من يهدي الله من
يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. كان يقول ذلك في - [00:32:23](#)

خطبة خطبة الحاجة المعروفة. يكرر ذلك باعتبار ان هذا اصل عظيم ينبغي ان يفهم. من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

الهداية بيد الله سبحانه وتعالى. قوله ولكن الله يهدي من يشاء - [00:32:43](#)

تشاء اي امر الهداية بيد الله. عندما تتأمل آيات المشيئة في القرآن تتبعتها مرة وجدت انها تزيد على الاربعة مئة. تزيد على الاربعة مئة موضع اشياء يعني متنوعات تذكر مربوطة بالمشيئة مثلا هنا يهدي من يشاء - [00:33:03](#)

يرزق من يشاء. يعز من يشاء. يذل من يشاء. يهب لمن يشاء انا وبهب لمن يشاء اه الذكور. ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. يغفر لمن يشاء. يعذب من يشاء. يعني مثل هذا قرابة الاربعة مئة موضع - [00:33:33](#)

كل شيء بمشيئة الله. كل شيء بمشيئة الله هداية رزق صلاح استقامة غفران رحمة جنة ملك اي شيء. الامر كله بمشيئة الله. ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. والشيء الذي تشاء - [00:33:53](#)

وتريد ايتها العبد ولو حرصت عليه لك او لغيرك لا يمكن ان يقع الا ان كان الله شاء ذلك. وفي هذا يقول السائل رحمه الله ما شئت كان والا مشى وما شئت ان لم تشأ لم يكن. خلقت العبادة على ما - [00:34:13](#)

علمت وفي العلم يجري الفتى والمسن. على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن. فمنهم قبيح فمنهم تقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. اي كل ذلك بالمشيئة. الامر بمشيئة الله. قربنا جل في علاه - [00:34:33](#)

ها له القدرة الشاملة له القدرة الشاملة. ان الله على كل شيء قدير وله المشيئة النافذة وله المشيئة النافذة. فما شاء كان طبقا لما شاء في الوقت الذي شاء. لا رد لحكمه ولا معقب - [00:34:53](#)

لقضائه سبحانه وتعالى. فهذا كله مما يكسب القلب فهما للتوحيد والاخلاص وقوة الاقبال على الله سبحانه وتعالى كيف يقبل قلب الانسان على مخلوق مثله حي او ميت؟ فيما لا تملكه لا لنفسه فضلا ان يملكه لغيره. فهذا كله من براهين التوحيد - [00:35:13](#)

عهدة ودلائل العظيمة وجوب الاخلاص اه لله سبحانه وتعالى وان الواجب على العبد ان يكون الالتجاء الى الله عظيم الانكسار بين يدي الله لا يدعو الا الله لا يسأل الا الله لا يستغيث الا بالله لا يطلب المدح - [00:35:43](#)

والعون الا الا من الله لا يصرف شيء من العبادة الا لله سبحانه وتعالى. فكما انه تفرد بالخلق والرزق وله سبحانه وتعالى المشيئة النافذة والقدرة الشاملة ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فالواجب ان يفرد - [00:36:03](#)

تبارك وتعالى بالعبادة فلا يصرف شيء منها لغيره. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نعم قال رحمه الله تعالى فيه - [00:36:23](#)

اي في هذا الباب مسائل. المسألة الاولى تفسير انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وتفسيرها واضح ومعناها بين وهو ان اه الهداية امر بيد الله. والمتفضل بها - [00:36:43](#)

هو الله سبحانه وتعالى. ولا يملك احد هداية احد. لا يملك احد هداية احد فالهداية امرها بيد الله ولهذا الصحابة كانوا يقولون في اه رجزهم اه لولا لولا الله ما اهتدينا - [00:37:03](#)

ولا صمنا ولا صلينا. يعني لولا ان الله من علينا بالهداية ما اهتدينا. والله جل وعلا يقول القرآن ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - [00:37:23](#)

كن فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم. ويقول جل وعلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ويقول جل وعلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا - [00:37:43](#)

وقال جل وعلا لنبيه ولولا ان ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم اه شيئا قليلا. فالامر كله بيد الله. الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى ولا مهتدي الا من هداه الله سبحانه وتعالى ولا ايضا سالمة من الضلال الا من سلمه الله جل وعلا - [00:38:03](#)

فاذا قيل كيف نجمع بين قوله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت وقول الله جل وعلا في وصف نبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فوصفه انه يهدي - [00:38:33](#)

وهنا نفى عنه الهداية. القاعدة ان الشيء اذا اثبت في القرآن ونفي فالمثبت غير الهداية المثبتة غير الهداية المنفية. ما الهداية المنفية؟

في قوله انك لا تهدي لمن احببت ما الهداية المنفية في قوله؟ انك لا تهدي من احببت. هداية التوفيق وشرح - [00:38:53](#)
قدر لقبول الحق هذا امر بيد الله. لا يملكه احد كائنا من كان امر بيد الله وحده سبحانه وتعالى. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:39:23](#)

تقول له ام سلمة او ان القلوب لتتقلب؟ قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. ننتبه للمشيمة. يقلبه
كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء - [00:39:43](#)

فهذا التوفيق وشرح الصدر لقبول الحق هذي بيد الله وحده اما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه هداية الدلالة والارشاد.
تهدئة اي ترشد. النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القصة في ضوء قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذا عما - [00:40:03](#)
ولم يهدأ هدا. بمعنى دعاه لانك اذا قلت هداه كانك تقول دعاه. لان الهداية هداية ارشاد. فاذا هل هداه بمعنى ارشده ودعاه؟ نعم.
بمعنى دعاه ارشده. هذه هداية هذه هداية لي يا عم قل لا اله الا الله هذه هداية يهدي عمه بمعنى يرشد عمه. لكن هداية التوفيق فيها
- [00:40:33](#)

انك لا تهدي من احببت. لا يملك ان يوفق عما للهداية. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين هذا الامر حقيقة مهم فهمه بالنسبة للاباء
بالنسبة للامهات بالنسبة للدعاة والمربين ينبغي - [00:41:03](#)

ان يفهم هذا الامر. احيانا بعض الناس يعني اذا بذل شيئا من الجهد مع ابنائه او مع اولاده. او مع المدعويين ثم لم يجد استجابة
يضجر يتململ او نحو ذلك. الهداية ليست لك - [00:41:23](#)

انت لك مهمة واحدة وهي ان تبين وترشد وتدل. هذي مهمتك. ليس ليس عليك هداهم ليس عليك هداهم الهداية ليست لك. هداية
بمعنى صلاح قلوبهم. وشرح صدورهم للاستقامة هذا ليس لك - [00:41:43](#)

لك مهمة واحدة وهي ان تبين وتدل. ان تبين وتدل وترشد هذه مهمتك. فاذا بينت وارشدت ووظحت وكتب الله سبحانه وتعالى
هداية لمن دعوته فهذا من فضل الله عليك كما قال النبي لعلي بن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم -

[00:42:03](#)

نعم. الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم. هذه الاية معناها ايضا واضح فيها النهي. نهى النبي - [00:42:33](#)

عليه الصلاة والسلام ونهى المؤمنين ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني ولو كان آا المشرك اباه او عمه او خاله او امه
او ايا كان ليس له ان يستغفر له ان كان مات على الشرك - [00:42:53](#)

الكفر بالله سبحانه وتعالى ففيها النهي عن اه عن اه النهي عن ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام حلف حلف وعمه يسمع. حلف وعمه
يسمع قال اما والله لاستغفرن لك. ما لم انهى عنه - [00:43:13](#)

حلف ان يستغفر له. قال ما لمنا عنك؟ فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي الى اخر الاية. نعم الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله
قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. المسألة - [00:43:33](#)

وهي تفسير قول لا اله الا الله. وان لا اله الا الله تعني اخلاص الدين لله والبراءة من الشرك والبراءة من اهله. لا اله الا الله نفي واثبات
قائمة على ركنين. الركن الاول النفي والركن الثاني - [00:43:53](#)

الاثبات. ولا توحيد الا بهما. التوحيد نفي واثبات. التوحيد نفي واثبات التوحيد الا بالنفي والاثبات. نفي عام للعبودية عن كل ما من
سوى الله واثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده. هذا هو التوحيد. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه

- [00:44:13](#)

انني براء مما تشركون الا الذي فطرني. التوحيد نفي واثبات. من نفى ولم يثبت لا يكون موحدا ومن لم ينفي لا يكون موحدا. حتى
يثبت وينفي هذا هو التوحيد. فيقول المسألة الكبيرة تفسير قول لا اله - [00:44:43](#)

فان الله مستفاد ان النبي قال لعنه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اي انما معناها

متقرر عندهم انها تعني نبذ الشرك وابطال عبادة غير الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين - [00:45:03](#)

لله عز وجل. هذا معناها المتقرر عندهم وهم اهل لسان ويفهمون الخطاب. ففيها تفسير لا اله الا الله. قال رحمه الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. ماذا يقول من يدعي العلم؟ يقول ان من قال لا اله الا الله - [00:45:23](#)

نطقا نطق بها وتلفظ وقال انا مسلم حتى لو فعل اشياء تخالف لا اله الا الله لا لا تضره في اسلامه. يقول يعتبر مسلما وان كان يعبد غير الله. ويسأل غير الله - [00:45:43](#)

فهو يذبح لغير الله ويصرف من العبادة ما يصرف لغير الله يكون مسلما. واين الاسلام؟ اذا كانت حقيقة لا اله الا الله مفقودة في اه هذا القائل. واي فائدة في قول حقيقته مفقودة عند الانسان. ينطق - [00:46:03](#)

لا اله الا الله وهو لا يحققها. يكررها وهنا يحققها. يقول لا اله الا الله ويعبد غير الله فيقول رحمه الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. بخلاف ما - [00:46:23](#)

عليه من يدعي العلم اي من يجعل من يقول لا اله الا الله مسلما على اي حال وان عبد غير الله. وانصرف من ما صرف لغير الله تبارك وتعالى. مع ان لا اله الا الله انما تقبل بشروطها وقيودها - [00:46:43](#)

لا التي جاءت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله فقبح الله من - [00:47:03](#)

وجهل اعلم منه باصل الاسلام. الرابعة ان ابا جهل ومن معه. ان ابا جهل ومن معه. يعرف مراد النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال للرجل قل لا اله الا الله تعرفون المراد - [00:47:23](#)

يعرفون ان لا اله الا الله تعني نبذة الالهة. لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فابو جهل ومن معه يعرفون ان لا اله الا الله تعني البراءة - [00:47:43](#)

من كل ما يعبد سوى الله وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له. يعرفون ذلك. فيقول الشيخ على هذا يقول فقبحا او فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ من ابو جهل؟ اعلم - [00:48:03](#)

امنوا باصل السهم يعني من اه وصفهم قبل قليل بمن يدعي العلم من يقول ان الذي يقول لا اله الا الله ويزعم انه مسلم. حتى وان كان يعبد غير الله ويذبح لغير الله ويسجد لغير الله. حتى بعضهم يقول - [00:48:23](#)

حتى لو كان يسب الدين ويسب الله ويسب النبي. كل هذه الامور ما دام انه ينطق بلا اله الا الله ويدعي انه مسلم ما اه ما تكون سببا في ان ان يقال عنه انه ليس بمسلم. فيقول رحمة الله عليه - [00:48:43](#)

قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. ماذا يقصد رحمه الله باصل الاسلام؟ اصل الاسلام نطق وبلال لا اله الا الله مع فهم معناها هذا اصل الاسلام. اما النطق لا اله الا الله دون فهم معناها ما جاء باصل الاسلام اصلا - [00:49:03](#)

من ينطق وهو لا يدري ماذا تعني هذه الكلمة. لم يأتي باصل الاسلام. اصل الاسلام ان يأتي بلا اله الا الله مع فهم معناها معتقدا ذلك مؤمنا به مقرا. نعم. الخامسة جده صلى الله عليه - [00:49:23](#)

وسلم ومبالغته في اسلام عمه. وهذا امر واضح. كان عليه الصلاة والسلام حريصا اشد الحرص. على هداية عمه حريصا اشد الحرص على هداية عمه. وحاول مرات وكرات الى اللحظات الاخيرة. وهو عنده يا عم يا عم - [00:49:43](#)

يحاول معه. كان حريصا على ذلك صلوات الله وسلامه عليه اشد الحرص. نعم. قال رحمه الله السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. اه - [00:50:03](#)

اه واضح الرد على ذلك لان الحديث جاء صريحا بذلك انه مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وابى من يقول لا اله الا الله فمات على اه غير الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم اه اقسم ان ان يستغفر له ما لم - [00:50:23](#)

عن ذلك وجاء النهي عن ذلك. فمات على آ غير آ الاسلام والامر واضح ففيه الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. لان اهل الغلو اهل الغلو في هذا الباب عندهم مغالاة ومجاوزات ومجازفات فا - [00:50:43](#)

يدعون اسلام ابو طالب واسلام ابي النبي واسلام اجداده ويفهمون ذلك في من بعض آآ النصوص فهما مغلوطا ويحملون النص ما لا
يحتمل من المعنى ويتركون الواظحات ويتركون آآ الواظحات - [00:51:13](#)

الادلة الواضحة يتركونها ويتمسكون بامور مشتبهات. الحديث الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه نعم. السابعة كونه صلى
الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. السابعة كونه عليه الصلاة - [00:51:43](#)

السلام استغفر له لانه قال ما والله لا استغفرن لك. حلف وبدأ يستغفر. ثم جاءه النهي نزل النهي فتوقف عليه الصلاة والسلام. فيقول
كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. نهي ان يستغفر - [00:52:03](#)

فهذا كله من براهين التوحيد. ودلائله وان النبي عليه الصلاة والسلام ليس له من الامر شيء الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان.
اي والله ما اعظم مضرتهم. خلطاء السوء وقرناء الشر - [00:52:23](#)

من اضر ما يكون على الانسان. وكم من انسان هلك ودخل في مهالك عظيمة بسبب قرناء السوء. وخلطاء فساد وقد قال عليه الصلاة
والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخاطب - [00:52:43](#)

قال المرء على دين خليله يعني على دينه وخلطائه ومن يجالس فالجليس له مضرة جدا على جليسه. وانظر هؤلاء حول ابي طالب
وكل ما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام اعاد عليه. الى ان مات وهو يقول - [00:53:03](#)

على ملة عبد المطلب الى ان مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. سبحان الله هنا ايضا من آيات الله في باب الهداية يهدي من
يشاء ويضل من يشاء. هؤلاء النفرة الثلاثة الذين - [00:53:23](#)

كانوا عند آآ عند ابي طالب يعيدان عليه آآ عبد الله بن ابي امية وابو جهل. بل على ملة عبد المطلب. والمسيب كان حاضرا. ولم يكن
مسلمًا. انظر كيف ان الله سبحانه وتعالى من على عبد الله بن ابي امية بالهداية؟ مع انه كان قبل جالسا عند رأس عم النبي -
[00:53:43](#)

عليه الصلاة والسلام ابا طالب وكل ما قال له النبي قل لا اله الا الله قال له لا على ملة عبد المطلب. الى ان مات عم النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:54:13](#)

وهو يقول على ملة عبد المطلب ثم يشاء الله ويمن على عبد الله ابن ابي امية بالهداية للاسلام. ويمن على المسيب بالهداية الى
الاسلام. وابو جهل الذي سماه او وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بفرعون هذه الامة - [00:54:23](#)

اتى على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى. فهذه من عجائب باب الهداية يعني هذا الرجل الذي كان جالسا عند عم النبي صلى الله
عليه وسلم ويصده. ويقول لهم بل على ملة عبد المطلب يشاء الله رب العالمين. له الهداية ويهتدي ويدخل في الاسلام - [00:54:43](#)

الذي هو عبد الله بن ابي امية. فامر الهداية لله اه بيد الله سبحانه وتعالى والان اذا تفكرت في العالم يعني نستحضر يا اخوان باب
الهداية اذا تفكرت في العالم الان وما فيه من الضلال العريق - [00:55:03](#)

انظر نعمة الله عليك. انظر نعمة الله عليك وكن حامدا لربك. شاكرًا له سبحانه وتعالى كيف انه هداك فصرت مسلما صائما مصليا ذاكرًا
تاليا لكتابه والله هذه النعم لولا ان الله تفضل ومن ويسر لك هذا الامر ما كان ليحصل شيء من ذلك. لو - [00:55:23](#)

فضل الله عليك ورحمته. لولا ان الله هو الذي تفضل وشرح صدرك. وهداك لما كنت من المهتدين. فاذا كنت دائما من نعمة الله عليك. اذكر
هذه الهداية التي يسرها الله لك واكرمك بها. وو واحمد الله - [00:55:53](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. الخلق الارض تعج كفر والضلال آآ الشوك والفساد هذه الهداية منة ولطف
وفضل ومنحة ربانية يتفضل ويعطي وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:56:13](#)

فهذا من من جهة تذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليك ومن جهة كل حاجاتك وطلباتك وامورك لا تلجأ فيها الا الى الله جل وعلا
الذي بيده آآ ازمة الامور ومقاليذ السماوات - [00:56:43](#)

عندما يقال مضرة اصحاب السوء على الانسان هذا الزمان استجد فيه قرناء سوء لم يكن لهم وجود في الزمن الماضي. ويخالطهم
كثير من الناس بالساعات الطويلة بالساعات الطويلة يجلس معهم جلسات مطولة وساعات طوال - [00:57:03](#)

اليهم ويشاهدهم ويرى اعمالهم ويسمع اقوالهم ويرى حركاتهم ساعات طوال. وهذا النوع من الجليس الذي وجد هذا الزمان مضرته من اعظم ما يكون واشد ما يكون. اعني القنوات الفضائية التي في الانترنت. وخاصة المواقع الموبوءة. مواقع الشبهات ومواقع الشهوات - [00:57:33](#)

وكيف ان الانسان اذا اسلم نفسه الى تلك القنوات وتلك المنافذ منافذ الشر واخذ ويشده الزخرفة واه اه وسائل الجذب التي يظعها في باب الشهوة عملوا عملا ما كان وجد له نظير فيما سبق فيما يتعلق - [00:58:03](#)

تصوير النساء وتجميل النساء وابرار مفاتن اه النساء حتى العورات والفروج وكل جمعوها في تلك آآ القنوات بصورة مزرية وقبيحة ومضرة باشد ما يكون وتبقى سبحان الله فتنة التصوير التي جاء تحريمها في الشرع وبيان خطرها فتنة - [00:58:33](#)

عظيمة على الناس. وما زال الناس يستهينون اه التصوير يقللون من شأنه وهم ما يزالون يرون اضراره الجسيمة عليهم في انفسهم في اهلبيهم في اولادهم في مصائب كثيرة جاءت بالتصوير هذا المحرم. وكم من الفتيات بسبب هذا التصوير تشتكي من الابتزاز التعدي - [00:59:03](#)

وكم من صور التقطت خلصة للنساء في مجالس خاصة لهن وغير امور عظيمة جدا. فهذه القنوات هذه قنوات قنوات الشر. دعمكم لا نتحدث عن القنوات التي فيها الخير وفيها الفائدة او المواقع - [00:59:33](#)

الخير والفائدة لكن الشر الكبير الذي وتجذب بعض الناس او بعض الشباب يجلس ويفتح قنوات فيها شبهات وقنوات فيها شهوات ويجالسهم بالساعات. كم يترتب على ذلك من المضرة؟ والشر والفساد - [01:00:03](#)

نعم. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر هذه مثل ما عقدة قديمة لدى كثير من الناس. حجبتهن عن الحق ومنعهن من الخير. انا وجدنا اباءنا على امة وان على اثارهم مقتدون. هذه على عبر التاريخ. تتكرر سواء عند اهل الشرك او عند اهل البدع - [01:00:23](#)

اهل البدع اذا نشأ انسان في بلد فيه بدع مستشرية ومتفشية ثم بينت له السنة تجد بعظهم لا السنة لا لشيء الا لانه لا يريد مخالفة ما وجد عليه الالباء والاجداد. هذه - [01:00:53](#)

مثل ما وصف مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. المراد تعظيمهم اه التعظيم الذي يترتب عليه مثل هذا اه الشر والفساد. اما تعظيم بمعرفة قدره اه مكانته ومنزلته - [01:01:13](#)

هذا لا شيء فيه لكن ان يعظمه بان يقبل كل ما عنده ان يعظمه يأخذ ما عنده ولو كان يخالف الحق الى ذلك فهذا هو من اضر ما يكون على الانسان. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال - [01:01:33](#)

ابي جهل بذلك لان آآ ابا جهل آآ استدل آآ لعن النبي لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله استدل بقوله اترغب عن ملة عبد - [01:01:53](#)

المطلب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ واتى بهذا الاستفهام الانكاري مما يدل على ان هذا امر عظيم ومتقرر عندهم وان لا يمكن ان يتخلى عنه آآ الانسان. نعم. الحادية عشرة فالشاهد لكون الاعمال بالخواتيم - [01:02:13](#)

لانه لو قالها لنفعته فالاعمال بالخواتيم. وقد قال عليه الصلاة والسلام من كان اه اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. فالاعمال بالخواتيم. والحديث فيه شاهد واضح - [01:02:33](#)

كل ذلك نعم. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها. هذه اه الشبهة - [01:02:53](#)

عن ملة عبد المطلب وتعظيم اه الالباء والاسلاف والاكابر هذه شبهة هي من اكبر الشبهات التي اظلت القوم عن سواء السبيل. فهي شبهة كبيرة جدا في قلوب الضالين ومن كبر هذه الشبهة وتمكنها من نفوسهم اكتفوا بها. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام بالغ وكرر يا عم ويعيد - [01:03:13](#)

عليه ويا عم ويعيد عليه وكان لا يعيدان الا هذه الشبهة فقط. في كل مرة يعيدان اترغب عن ملة عبد المطلب مما يدل على انها يعني

متمكنة في نفوسهم ومعظمة في صدورهم وهي - [01:03:43](#)

اكبر الموانع التي اه منعتهم عن الحق والهدى. وجاء في القرآن في مواضع كثيرة اجوبة سد ونافع وموقظة لقلوب هؤلاء. مثل قوله

تعالى او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [01:04:03](#)

مثل قولك قل او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. هذي اجوبة مسددة في ابطال هذه الشبهة. اذا وجد الانسان اباه على شيء

وكان ابوه لا يعقل ولا يعلم ولا يهتدي - [01:04:23](#)

اي مسوغ له بان يقبل ما عليه اباه لا لشيء الا لانه وجد عليه اباه. هذه حجة من اول الحجج وافسدها ثم اذا كان الانسان على طريقة

وجيء له بطريقة اهدى وانفع - [01:04:43](#)

واسد وعرف ذلك. ثم ردها لا لشيء الا لانه وجد عليه الاباء. هذا من الحماقة ومن السفه. قل لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم.

جاءهم النبي عليه الصلاة والسلام بالدين. القويم والصراط - [01:05:03](#)

المستقيم والمحجة الواضحة البينة وامتنعوا من قبولها لا لشيء الا لعدم الرغبة في ترك ملة الاباء والاجداد. الشاهد ان هذه الترجمة اه

ترجمة عظيمة جدا وموقظة لقلوب في اصلاح التوحيد آ البراءة من الشرك وان الامر آ كله آ بيد الله تبارك وتعالى - [01:05:23](#)

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن له الامر من قبل ومن بعد وبيده تبارك وتعالى اه ازمة الامور يهدي من يشاء ويظل من يشاء. قلوب

العباد بين اصبعين من اصابعه سبحانه وتعالى. من شاء - [01:05:53](#)

اقامه ومن شاء ازاعه له الامر سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [01:06:13](#)